

## 32 - مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم - الشيخ سعد بن شايم

### الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

وهذا الموضوع مأخوذ من الحديث المتفق على صحته الذي رواه البخاري ومسلم من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه انه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد - 00:00:00

اذا اشتكي منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحرى هذا مثال ضربه النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنين في الود والرحمة  
فيما بينهم من المحبة وما بينهم من التعاطف - 00:00:32

وما بينهم من التواد والتلاحم وما بينهم من الرحمة والعطف بمثل الجسد الواحد ثم ضرب مثالا في الجسد الجسد الواحد لان  
المؤمنين كالنفس الواحدة المؤمنون في حقوقهم على بعضهم البعض كالنفس الواحدة - 00:01:02

ولذلك تجد في القرآن يقول الله تبارك وتعالى ولا تقتلوا انفسكم اي لا يقتل بعضكم بعضا. ان الله كان بكم رحيما لا يقتل بعضكم بعضا.  
هذا المعنى لا تقتلوا انفسكم - 00:01:36

وفي ضمنها معنى ان لا يقتل الانسان نفسه وقال عز وجل ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل. اي لا يأكل بعضكم مال بعض بالباطل بغير  
حق فسمها اموالا لان مال اخيك - 00:01:56

في حق حفظه ورعايته كما تراعي ما لك انت فكما انك لا ترضي ان يؤخذ مالك ويهضم حظك حرك ذلك ينبغي الا ترضي على  
اخيك المسلم هكذا جاءت الشريعة ولذلك - 00:02:19

في باب رعاية الایتام لما ذكر الله ذلك في سورة النساء في اولها بين عز وجل كيف تحافظ على اموال الایتام ونسبها الى الى الراعي  
عليها. لماذا؟ لانه يجب عليك ان تحفظها كما تحفظ اموالك انت - 00:02:47

وانها بالنسبة الواجب عليك بالنسبة لحفظها ينبغي ان تراعيه كما تهتم بمالك انت فهنا يقول النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين  
في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد جسد واحد. المؤمنون كلهم على انهم افراد كل شخص بذاته الا - 00:03:16

انهم في الحقوق كالشخص الواحد الذي يجب فيما بينهم وكيف هذا المثال ضربه بالجسد الواحد اذا اصابته حمى اذا اصابه عضو  
جرح منه عضو او مرض منه عضو تداعى له سائر - 00:03:52

الجسد بالسهر والحرى هو الالم يكون في جزء من البدن لكن البدن كله محموم ويُسهر الجميع الجسد مستيقظ الليل لهذا الالم الذي  
في عضو من الجسد هذا مثال ضربه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:17

للمؤمنين في التواد فيما بينهم والتراحم فيما بينهم وهذا الشيء الذي يكاد يكون مفقودا بين الناس وهو الحب في الله والمودة بين  
المؤمنين والتراحم فيما بينهم تواد من الود والحب - 00:04:41

كما قال عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا. يجعل لهم محبة الواجب على المسلمين ان يكون ان  
يكونوا فيما بينهم متوادين متحابين ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اونق عرى الایمان الحب في الله والبغض في الله - 00:05:16

وقال وان يحب المرء لا يحبه الا لله ان يحب المرء يعني بين من الایمان محبة المؤمنين وقال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى  
وجبت محبتى للمتحابين في والمتساوريين فيه - 00:05:47

الذين يتحابون لله وفي الله ويذور بعضهم بعضاً لله وفي الله مراعاة لحقه وجرأ لخاطره وتفقداً لحاله وإنساً له وجبت محبة الله له استحقها أن يحبه الله وهذا مما يدل على أنه أمر عظيم يحبه الله - [00:06:14](#)

ولذلك شرعه بين عباده المؤمنين كما أنه شرع بغض الكافرين وبغض الفاسقين وبغض المجرمين البعض في الله الحب في الله والبغض في الله لا تجدوا قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله - [00:06:46](#)

ولو كانوا أباءهم أو أخوانهم أو عشيرتهم لا يكون بينهم مودة لهؤلاء الذين حادوا الله ورسوله فكذلك في المؤمن تجب المواد في الجملة وفي التفصيل بحسب منازلهم في الأيمان - [00:07:11](#)

من المؤمنين ما يجب محبتة وهي من الأيمان وتركها نفاقاً كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الانصار لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق وكما قال في علي ابن أبي طالب لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق. وهكذا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:39](#)

قال تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا أغرنا وآخواننا الذين سبقونا بالأيمان ولا يجعل في قلوبنا غل للذين امنوا. ربنا إنك رؤوف رحيم اذا نجا حوا بعد الساقين الاول وبعد الصحابة - [00:08:05](#)

سبقونا بالأيمان اول من يدخل في ذلك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ثم من بعدهم من اهل الأيمان ولا يكون في قلبك بغض ولا غل على المؤمنين ولذلك جاءت الشريعة - [00:08:21](#)

بازالة وتحريم والمنع من كل ما هو السبب لهدم هذا الأصل العظيم ما هو هذا الأصل؟ أصل المحبة في الله والتواجد في الله قال النبي صلى الله عليه وسلم لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا - [00:08:42](#)

ولن تؤمنوا حتى تحابوا إلا أدركتم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ افسدوا السلام بينكم شرع افشاء السلام لتحقيق هذا الأصل الذي هو من الضرورة ان يقف عليه دخول الجنة شرع السلام لتحقيق هذا الأصل - [00:09:06](#)

وجاء فيه الفضائل العظيمة في افشاء السلام بل من اول ما جاء فيه النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر كما يقول عبد الله بن سلام لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم سمعته يقول يا ايها الناس - [00:09:36](#)

افشووا السلام وصلوا الارحام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيا مدخلوا الجنة بسلام لاحظ عبارة افش وافشاء ولذلك جعل في الخيرية والفضيلة قال وخيرهما الذي يبدأ بالسلام. اذا تصارم المسلمان بشيء - [00:09:52](#)

من حظوظ الدنيا لا يحل له ان يهجر اخاه فوق ثلاث. وخيرهما الذي يبدأ بالسلام ولذلك قال العلماء ان الهجر يرتفع اثمه بالسلام يرتفع اثمها بالسلام حتى لا يصيروا ايش؟ ايش؟ مو هاجرا له. الذي فيه الوعيد - [00:10:23](#)

ان لا ترفع صلاته فوق رأسه وان يقول الله ارجعوا هؤلاء حتى يصطلحا فاذا افسدوا السلام فيما بينهم وسلم هذا على هذا زال اثم كبيرة الهجر. والقطيعة بقي ما يكمل ذلك - [00:10:56](#)

من التواجد والترابط والتزاور وهذه مكملات له ويقول النبي صلى الله عليه وسلم المتحابون في الله يوم القيمة على منابر من نور عن يمين الرحمن يغبطهم النبيون يوم القيمة او كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:11:20](#)

اذا كان هذه المنزلة من الأيمان منزلة المحبة في الله يكون على منابر من نور كراسى. يجلسون عليها ويكون عن يمين الرحمن تكرمة لهم يغبطهم على هذه المنزلة النبيون. والمؤمنون والصديقون - [00:11:46](#)

ما يدل على عظم شأنها عند الله وفي السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله يوم القيمة قال ورجلان تحابا في الله اجتمعوا عليه وتفرقوا عليه - [00:12:15](#)

اذا اجتمعوا في مكان فله واذا تفرقوا لامور من الدنيا فهم يتحابون في الله ولو كانت اجسادهم متباعدة اجتمعوا في حب وافتلقوا في حب لأن من الناس من يجتمع بشيء ويفترقون بشيء. اذا كان بينه وبينه خصومة فتفرق - [00:12:34](#)

ونسوء الاخوة اليمانية بل المؤمن حتى ولو فارق اخاه وابتعدت الديار بشيء من من الظروف يبقى على الحب الذي بينهم حتى يبقوا على هذه الفضيلة سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - [00:12:56](#)

امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقالت فقل اني اخاف الله. ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا على هذا الحب فلذلك ينبغي للمؤمن ان يجعل الحب والمودة والتواط للمؤمنين افرادا وجملة يجعلها من - 00:13:20 عمله الذي يتقرب به الى الله الناس لما غفلوا عن هذا الشيء لما غفلوا عنه علما وغفلوا عنه عملا نسوه فظاع منهم هذا الاصل العظيم صارت محبة الناس للدنيا شخص اذا كان له صديق يحسن اليك في تعامله وتود تلطيفه يحبه لهذا - 00:13:51

لتلطيفه بصداقته اما انه مؤمن ومن اولياء الله او من عباد الله الصالحين او من عباد الله المسلمين هذا في جانب مغفول عنه انما الحب لله وفي الله والمؤمن يحب لدينه ولخلقه - 00:14:23

يحب لخلقه لان الخلق الحسن مما يحبه الله اذا كان حسن الخلق حسن التعامل مع الناس. ويوده الناس لذلك فهذه ولله الحمد. مما شرعه الله واباح وان كان موفقا للفطرة - 00:14:49

وجبلة الناس لان الناس يحبون من احسن اليهم احسن الى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الانسان احسانه ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه انكم لن تسعوا الناس باموالكم - 00:15:12

وليس لهم بسط الوجه منكم يعني المقابلة الحسنة الاسلوب الحسن هذا يسع الناس اما الاموال لو اردت ان تقسم اموالك على الناس ترطبي اناسا وتغطضب اخرين لماذا؟ الذين لا يحصل لهم شيء - 00:15:35

يكون في انفسهم شيء آما حسن الخلق اذا كان سجية للانسان يتعامل مع الناس في ذلك فسيكون مؤلفا لهم ولذلك جاء في وصف المؤمن يألف ويؤلف المؤمن يألف ويؤلف. اما من يؤلف لانه اخلاقه حسنة. تعامله مع الناس بحسن - 00:16:00

ويألفون واما ان يألف فيقبل من الناس ما تصرفوا فيه ويعذرهم فتجده يتعامل مع الكبير والصغير والغنى والوجيه وغير الوجيه. كلهم يألفهم. لماذا؟ يعني نتعامل معهم بالايامن لله وفي الله - 00:16:31

اما من من يألف الاغنياء والوجهاء والاثرياء وكذا ولا يألف الفقراء والضعفاء كذا وما شابههم هذا يتعامل للدنيا ليس لله والذى في والذي يتعامل به هو حظ الشيطان ليس ما في القلب من ايمان - 00:16:55

فيه نقص كما جاء في الحديث وان يحب المرأة لا يحبه الا لله هذا كمال لا شك وقال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه - 00:17:22

كما في الصحيحين لا يؤمن لا يكتمل ايمانه حتى يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير فاذا رأه على خير ينفعه فرح له كأنه هو الذي حصل عليها - 00:17:44

هذه ليست سهلة هذه من اصعب ما تكون بعض الناس اذا رأى فلانا تبوأ منصبا او جاها نظر فيه قالوا ما الذي يستحق وش فرقه عنا ليش؟ هو كذا. ثم اخذ يبحث عن العيوب. قال هذا واسطات - 00:18:07

دبرها بكتنا. ما الذي حمل على هذا هو انه كره له هذا الشيء الذي يريد لنفسه. ولا يريد له. هذا نقص كذلك اذا رأى عنده من الدنيا هذا كله في الدنيا وهي دنيا لو لو يحبها الله - 00:18:32

لجعلها للاولياء والانبياء هي لا تسوى عند الله جناح بعوضة لا تساوي جناح بعوضة ولو كانت تساوي عند الله جناح بعوضة من القيمة ما سقى منها الكافر شربة ماء ما يستحق الكرامة. فاكرامه بالدنيا ليس منه - 00:18:52

لكنها قد يعطي الله منها من اوليائه ما يعطي وقد يحرمهم منها ليست ميزان للكرامة. الدنيا وما فيها ليس ميزان للكرامة. ميزان الكرامة الايمان والتقوى والعلم النافع والعمل الصالح ولذلك شف الناس اذا رأى بذلك على ان الناس حرصهم على الدنيا - 00:19:16

اذا رأوا شخصا حفظ القرآن لا يستغربون ولا يحسدون على ذلك واذا رأوا حصل على شيء من الدنيا تمنوا لو انه لهم وحسدوه على ذلك وذاك نال خيرا عظيما وهو القرآن - 00:19:44

وحفظه وثاني نال من الدنيا المهم مثل المؤمنين في تواطدهم وتراحمهم المودة والمحبة في الله عنوان الايمان ولذلك يكتب الله للعبد فيها من الاجر والخير في الدنيا والآخرة اما في الآخرة فكما سمعتم - 00:20:08

على منابر من نور يوم القيمة ويشفع المؤمنون بعضهم بعضهم في يوم القيمة فان كان لك صديق حميم تحبه في الله من من اولياء الله

فابشر بخير ترجو شفاعته وترجو ان يرفعك الله - 00:20:37

بمنزلته فقد النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من اصحابه فسأل عنه فقالوا انه في بيته فجاءه فإذا به مريض مهموم من الهم قال ما بك يا فلان؟ قال يا رسول الله ذكرت - 00:20:58

الجنة والنار وانك اذا كنا اذا كنا في الجنة لو و كنت انت في اعلى مراتب منا فلا نراك في الاخرة فاصابني من الهم ما اصابني فكيف لو كنا في النار نعود بالله - 00:21:15

فكان من حبه للنبي صلى الله عليه وسلم ان اهتم ولو كان في الجنة كيف ينعم بان لا يرى النبي صلى الله عليه وسلم فكان فقده للنبي صلى الله عليه وسلم اشد عليه من - 00:21:38

من النار واحسن اليه والذ من نعيم الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب المرء مع من؟ من احب يقول انس فما فرحنا بشيء فرحنا بهذا الحديث - 00:21:55

فاني احب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر يعني اذا كانوا هؤلاء في سيكون مع النبي صلى الله عليه وسلم وسيكون مع ابي بكر وسيكون مع عمر. لأن هؤلاء منزتهم عند الله منزلة عظيمة - 00:22:20

العبد يحرص ان يحب المؤمنين فليحرص ان يحب المؤمنين اولياء الله وفي الصحيح صحيح البخاري عن ابي هريرة ان رجلا زار اخا له في القرية فارصد الله في مدرجته في طريقه - 00:22:37

ملكا على صورة رجل فقال له يا فلان اين تريد؟ قال الى القرية كذا قال وما تريدين؟ قال ازور اخا لي في الله قال هل لك عليه من نعمة تردها - 00:23:01

قال لا. يعني هل لك عنده مصلحة تتميها ابو صالح قال لا الا اني احبه في الله. قال فاني رسول الله اليك ان الله احبك او يحبك كما احب نال هذا العبد - 00:23:22

في هذا الشيء الذي في قلبك الذي بعثه الى ان يمشي الى هذه القرية يسلم على اخيه ويعوده ويزوره ويؤنسه نال محبة الله ومحبة الله ليست بالامر الهين اما سمعت ما رواه البخاري عن ابي هريرة - 00:23:45

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى من عاد لي ولها فقد اذنته بالحرب من عاد لي ولها فقد اذنته بالحرب الذي يعادي ولها من اولياء الله ويبغضه. فليعلن الحرب بينه وبين الله فان الله قد اعلنها عليه - 00:24:08

وما الذي يستفيد اذا كان الحرب بينه وبين الله سينال سيناله الغضب والسلط والامراض والبلاء والفتنة ومن اعظم الفتنة ما يكون في قلبه من بغض للدين وللسنة نسأل الله العافية والسلامة - 00:24:34

ثم قال وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنواقل حتى احبه فإذا احبته كفت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به - 00:24:57

ورجله التي يمشي بها ويده التي يبطش بها. وان سألي ولئن سألي لاعطينه. ولكن استعاذه لاعيذه. يعني اعيده وما ترددت في شيء تردد في قبض نفس عبدي المؤمن. يكره الموت واكره مساعته - 00:25:17

العبد اذا وصل الى مرتبة ان يكون ولها يحبه الله فان الله يغضبه ويكره مساعته ويحب له الخير ويمنعه عنه وهو لا يدرى كما قال تعالى له معيقات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. ملائكة عن يمينه وامامه وخلفه - 00:25:38

وعن شماليه يحفظونه من امر الله. يعني بامر الله. محاضرة الاسبوع. محاضرة الاسبوع احبتنا الكرام لا زلنا نستمع الى محاضرة لفضيلة الشيخ سعد بن شايم العنزي مساعد مدير عام فرع وزارة الشؤون الاسلامية بمنطقة الحدود الشمالية عرار. بعنوان مثل المؤمنين في تواهم وتراحمهم - 00:26:07

استهل الشيخ في بداية محاضرته بتوضيح مفهوم الجسد الواحد. والمقصود بالمحبة والمودة والرحمة وكيف تكون بين المؤمنين مع عرض الدليل من الكتاب والسنة على فضلها وثمارها وكيفية تحقيقها وبعد احبتنا الكرام يواصل الشيخ سعد العنزي محاضرته بوقفة مع اساليب وطرق تعزيز المودة وتقويتها بين المؤمنين - 00:26:37

يقول فضيلته العبد الولي لله من مقامات عظيمة عند الله تبارك وتعالى. فلذلك كان ينبغي للمؤمنين ان يتوادوا فيما بينهم ولذلك جاءت الشريعة في منع كل ما هو سبب الى قطع هذه المواد. فحرمت النميمة - 00:27:04

لانها تفسد ما بين المؤمنين من ود وصداقة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة نام حرمت الغيبة لانها تفسد القلوب. وتنظر العيوب تظهر عيوب المؤمنين فيما بينهم - 00:27:32

يغتابه قال رجل لما سمع قول الله عز وجل ولا يغتاب بعضكم بعضا قال يا رسول الله ارأيت ان قلت فيهما ان قلت فيه ما اعلم يعني بالصدق قال ان قلت فيه ما تعلم فقد اغتابت - 00:27:54

وان قلت فيه ما لا تعلم فقد بهته والبهت اشد والغيبة هي التي جاء النص القرآن فيها ولا يغتاب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم أخيه في ميتا فكرهتموه - 00:28:13

انظر الى ما قبلها كيف حرم الله الاسباب التي الامور التي تسبب للمؤمنين الوحشة قال عز وجل لا يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم. عسى ان يكونوا خيرا منهم - 00:28:33

ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن. ولا تلمزوا انفسكم ولا تنبذوا بالألقاب. بئس الاسم الفسوق بعد اليمان ومن لم يتتب فاولئك هم الظالمون لا يسخر قوم من قوم - 00:28:52

لا يسخر رجال من رجال يسخر منه بشيء بعيب فيه او بنقص فيه او بفقره او غير ذلك. ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهم من الناس من يسخر - 00:29:11

من بعضه يظن انها افضل منه لانه هذا ثري وهذا فقير هذا صحيح وهذا سقيم هذا وجيه وهذا غير وجيه الى اخره من الاشياء يسخر منه بذلك ولا يدرى لعل المسخور منه - 00:29:28

خير عند الله ولذلك قال بعدها بآيات يا ايها الناس انا جعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا لا ليتفاخروا يتعارف يقال فلان من من قبيلة هذا للتعارف التفاخر ان اكرمكم عند الله اتقاكم - 00:29:47

ولو كان من اضعف الناس او محترقا بين الناس قد يكون ولها لله مستجاب الدعوة والناس لا تدرى عنه ولذلك يقول سعد رأيت سعد ابن ابي وقاص رأيت لنفسي فظلا يعني في في الجهاد لانه رجل شجاع ورامي يرمي - 00:30:12

السهام رميا يصيب من العشرة تسعه يقول رأيت لنفسي فظلا يعني في في الجهاد في يريد فضلا في الغنيمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهل تنتصرون الا بضعفائكم بدعائهم واحلائهم الضعفاء هؤلاء لا يأتون بفخر وخيلاء - 00:30:38

بل يأتون بضعف واحلائهم ويلجأون الى الله كثيرا وانظر الى نفسك انت ايها الانسان. اذا كنت مريضا بمرض شديد كيف نفسك ودعائك واستغفارك واخبارتك ولجوئك الى الله لانك لا حول لك ولا قوة - 00:31:10

وانظر نفسك اذا كنت صحيحا معافى ها كيف الغفلة وكيف الكلام وكيف البطش وكيف انتقاد الناس. ها هذا الانسان. ان كان ضعيفا يلجا الى الله. يعرف قيمة نفسه وان كان قويا جاءه الشيطان والنفس والهوى - 00:31:30

كما قال تعالى المتر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤذهم ازا ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من نفخه ونفثه وهمزة - 00:31:52

مثلا لقول الله عز وجل وقل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربي ان يحضرون ان الشيطان يحظر الانسان في مواقف في كلام في آآ ظروف معينة او يحضره عند الموت يغويه عن عن الاسلام - 00:32:07

فيستعيذ به من نفخه قال الكبر يقول الانسان متنفس شايف نفسه ها هذا من من الشيطان نفخه او نفسه الشعر نفخه من الشيطان فيلقي على افهنة الشعراء من الشعر او من المعاني - 00:32:27

وتزيينها يأتون لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره هذا الشيء فيستعيذ بالله من نفث الشيطان بعض الناس الشعراء يتمنى ان انه يأتيه من اجل ايش يحسن القصيدة وهمزة الموتة - 00:32:56

هو اصابة الشيطان للانسان. فيستعيذ منها الشاهد من هذا ان الشريعة جاءت بمنع كل ما هو سبيل الى آآ قطع التواد بين المؤمنين او

اطعافه كما جاءت بتغذية هذا لذلک يقول الله عز وجل في نفس السورة هذه الحجرات - 00:33:16

وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهم فان بعثت احداهما على الاخر فقاتلوا التي تبغي الى درجة القتال الظالم يمنع ولو بالقتال حتى تفيف الى امر الله. فان فائت فاصلحوا بينهم وبالعدل واقصدوا - 00:33:43

ان الله يحب المحسنين انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء. عسى ان يكن خيرا منهم ولا تلمزوا انفسكم - 00:34:03

نهى ايضا عن اللمس كما نهى عن السخرية نهى عن اللمس ولذلك جاءت الوعيد الشديد ويل لكل همزة لمزة الذي يهمز الناس ويلمزه اما يهمزهم بالعيوب او يلمزهم بالكلام ويهمزهم بالاشارة - 00:34:15

كله نقد للناس. الان كثير من الناس سهل عنده النقد. هذا كله اغراء في الناس بعضهم البعض لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان ايس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب - 00:34:38

ولكن في التحريش بينهم وحرش بينهم كما في صحيح مسلم يغري بينهم بالفتن والمشاكل تقع بينهم البغض والتنافس والتنازع والتباين ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تبغضوا ولا تدابروا ولا تحاسدوا - 00:34:55

ولا بيع بعضكم على بيع بعض لماذا؟ اليست هي التجارة شطارة مثل ما يقولون الناس؟ الانسان يعزوها كذا وفرص تحصل بيعه ويمكن بيع على اخر ويغير رأيه من الشيطان لا بيع بعضكم على بيع بعض. ثم قال وكونوا عباد الله اخوانا. المسلمين المؤمنين عباد الله - 00:35:21

ال المسلمين يعني انتم المسلمين. لان الله وصفكم في القرآن بهذه الصفات صفات المسلمين صفات العباد الرحمة وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا ما وصفهم بالفساق ولا بالفجار ولا بالمنافقين وصف غيرهم. وصف الفساق والفجار والمنافقين والظالمين للكفار واعدائهم. اما - 00:35:49

المؤمنون فوصفوهم بصفات الایمان والاحسان والصلاح الصديقين الصالحين الشهداء المؤمنين عباد الرحمن هذه التي واضح؟ ما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا - 00:36:13

قال ولا تباذوا بالالقاب ما هي الالقاب؟ المعايير فلان له لقب يغير به لقب لا يحبه لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وكان هناك اسماء اناس من الانصار لهم اسماء مشهورة فكان اذا نادى رجلا باسمه قال فلان قالوا يا رسول الله انه يكرهه - 00:36:35

ما هو؟ اسمه قال اسمه فلان. وهذا هذا لقب لقد مذمة لان الاقرارات للانسان ان تكنيه بالكنية. تقول يا ابا فلان هذا اكرام له ولذلك الالقب الكراهة لان هناك الالقب - 00:37:00

تجعل للانسان كرامة اكرم بها مدح لقب فهذا ممكنا لانه مدح الله ان كان يحبه وليس فيه تغريب به. يعني اذا سلمناها عن المدح الذي يغير الانسان فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى - 00:37:25

ما المعنی لا يمدح بعضكم بعضا. انفسكم سماها انفسكم لان نفسك هذا اخوك. كنفسك لانهم كانوا اذا جاءوا الى الرسول قالوا يا رسول الله فلان ابن فلان. رجل صالح كانت عادة العرب كمثل الان الناس تجدون الناس في المجتمع اذا احبا شخصا مدحوه فلان كريم - 00:37:50

وفلان كذا وفلان كذا اذا ذكره احد من من اه مشاهير الناس اخذوا يقولون فلان الشجاع الكريم وقصصه هذا عادة الناس العرب من قدیم فلما جاء الاسلام اذا باناس يعني آثار ظهر عليهم الصلاح من المؤمنين - 00:38:13

من الصحابة اهل صلاح فعلى عادة العرب في المدح يثنون على فلان ويمدحونه ويذكرون بالصلاح والخير لاجل يكون له منزلة عند النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله. فلا تزكوا انفسكم. هو اعلم بمن اتقى - 00:38:31

لا يذكر يمدح بعضكم بعضا هو اعلم بما اتقى وفي ضمنها ان لا يمدح الانسان نفسه وبعض الناس ايضا يمدح نفسه انا الذي فعلت وانا الذي فعلت وانا الذي فعلت - 00:38:48

ويذكر اشياء لاجل يعرفها الناس هذا منهي عنه. اذا انت منهي عن ان تمدح الاخر الذي قد يضره ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم اه  
لما سمع رجلا يمدح رجلا قال لقد قطعت عنقه - 00:39:03

يمدحه بحضرته لقد قطعت عمهه لان باب الاغترار فيغلق عليه الباب هذا وليس المعنى ان تذمه لا ليس المعنى ان تذم والمقصود  
حمايته من غرور الشيطان منع التنازع بالالقاب لانها تسبب ما بين الناس - 00:39:23

البغضاء ولا تنازوا بالالقاب بنس الاسم الفسوق بعد الایمان. يعني بنس اسم الالقاب التي هي معايير بين الناس بعد اسماء الایمان التي  
ما هي الاسلام الصلاح البر التقوى الطاعة عباد الرحمن عباد الله هذه اسماء المؤمنين - 00:39:47

اذا هذه الاسماء التي سماكم الله بها يعني اذن لكم ان تتسموا بها لذلك سمي الله المهاجرين والانصار لانه ايش؟ هذا الوصف العظيم  
الذي قاموا به تواطء بين المؤمنين هذا القسم الاول من الحديث. القسم الثاني وترحهم - 00:40:11

ان يرحم المؤمنون بعضهم ايضا من الواجبات في الجملة ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه  
الله من الناس الجبار الذي لا يرحم الناس - 00:40:31

يظلمه ويبغي عليهم لا يرحمهم الله ومن الذي يأتي الناس في حاجة الى رحمته شيء من الاسباب ولا يرحمه الله يرحمه في حديث  
ابي هريرة وعائشة كما في الصحيحين ان قوم من العرب جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فرأوه يقبل الحسن والحسين فقالوا يا  
رسول الله اتقبلون صبيانكم - 00:40:50

قالوا والله نحن لا نقبلهم. على عادة العرب فيهم جلava الاعراب ولا يريدون ان تعطف نفوسهم حتى لا تضعف قالوا اواملك  
لهم ان نزع الله الرحمة من قلوبكم - 00:41:20

الرحمة منزوعة من القلوب وفي المسند عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمون الرحمن.  
ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء - 00:41:37

الذين في قلبه رقة ورحمة لعباد الله. يرحمهم الرحمة بل حتى ولو كانت الرقة والرحمة للبهائم الرجل الذي سقى كلبا كان على ركبة  
جاء الى ركبة بئر فلما نزل في البئر يشرب وكان قد اصابه العطش - 00:41:53  
فلما خرج من البئر واذا بكلب على حافة البئر او على طي البئر يعض الارض يأكل الشرى الطين الذي فيه ماء لان فيه بلال قال لقد اصاب  
هذا من العطش مثل ما اصابني - 00:42:18

فنزل وشقى له بخفة. يملأ الخف ماء ويخرج ويصب له. وينزل قال فشكر الله له فادخله الجنة ما الذي حمله على ذلك الرحمة في  
بهائم والبغية التي كانت من بغايابني اسرائيل. كانت امرأة فاجرة زانية - 00:42:38

سقط لكلب عطشان فغفر الله لها غفر الله لكم. فاذا كانت هذه الرحمة للبهائم فكيف اذا كانت بعباد الله المؤمنين الذين يجب عليك ان  
تتواطء معهم وترحهم والرحمة ليست فقط الى ان تكون اذا سقط الانسان مبتلى - 00:43:07

ترحمه هذا ما هو اوسع هذه اذا كان في حالة يحتاج الى الرحمة فيها من مرض او بلاء او مصيبة هذه واجبات لكن الكلام في ما  
هو اكمل من ذلك التراحم فيما بين الناس - 00:43:37

الان الناس اصابها نسأل الله العافية والسلامة البلاء من الناس من لا يرحم يسمع الشائع عن شخص معين فيشيشه. لماذا؟ لانه ما رحمه  
لو كان هو صاحب البلاء تمنى ان الناس يستروا على ان يستروا عليه - 00:43:59

لعدم رحمته به يحب ان تشييع هذه الفاحشة. ولذلك قال عز وجل ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم  
عذاب اليم فلذلك ان يتراحم الناس فيما بينهم. حتى المبتلى بالذنب قد يكون شخصا - 00:44:17

عاصيا لله هذا مبتلى الشيطان تسلط عليه. فيرحم يدعى له بالهدایة ويعطف عليه ويرشد الى الهدى ولذلك امرنا بدعوه الناس دعوة  
الضلال تعليمهم. لماذا؟ رحمة بهم ولذلك ذكر بعض العلماء - 00:44:39

ان انك اذا رأيت المبتلى انك تنظر بنظرتين نظر لرحمة الله لك ان لم تكن مثله فتشكر الله ونظر ان ترحم هذا العبد المسكين ولا تبطر  
عليه ولا تبغى عليه ولا تمن. تقول انك افضل منه - 00:45:03

ولذلك الرجل الذي كان له اخ صديق كان مقيما على الذنوب وذاك كان رجلا صالحا فجاءه يأتيه وينهاه عن الذنوب ويقول يا 00:45:33 فلان انزع اترك هذا فيقول دعني وربني -

فقال والله لا يغفر الله لك حلف وقال اليه اليمين غضب الله عليه وقال من ذا الذي يتأنى علي ان لا اغفر لفلان لقد غفرت له واحببت 00:45:59 عملك ان حلف ان الله لا يهديه لا لا يغفر له -

هذى الالية ظالمة ولذلك اغضبت الله عز وجل اه الواجب على المسلمين ان يكون بينهم التراحم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم من اشد الناس رحمة في الناس واشد الناس رحمة حتى في المصلين. كان اذا صلى - 00:46:26 وسمع صوت الصبي مع النساء تصلي؟ خفف الصلاة لماذا لما يسمع من صوت الصبي ويقول اني ادخل الصلاة واريد ان اطيلها فاسمع صوت بكاء الصبي فاخف لما من وجد امه عليه - 00:46:46

في نفسها عليه وجد يعني عطف يخفف الصلاة رحمة بالام وبالصبي ولذلك قال الله عز وجل فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا 00:47:05 غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعفوا عنهم -

رحمة من الله. وقال عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ولذلك ارسله الله من رحمته بالعالمين ان ارسل اليهم محمد وسلم. 00:47:23 وارسله هو رحمة ولذلك كان اكمل الناس رحمة عليه الصلاة والسلام -

وكان يقول من ام الناس فليخفف فان فيهم السقيم والكبير وهذا الحاجة فاذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء وقال يا ايها الناس 00:47:43 ان منكم منفرين فاذا صلى اما احدكم الناس فليخفف - 00:48:09 لماذا؟ رحمة بالله ما كل الناس يريدون كل الناس اصحاء كل الناس آآآ فارغين قد يكون بحاجة هذا صلى الله عليه وسلم ولذلك لما سأله الشفقي ان ان يلي -

امامة قومه في الطائف قال له واقتدي باطعفهم ينظر الى اضعف الموجودين وصلى بقدرته احسب حسابه في الصلاة صلي بقدر 00:48:30 قدرته رحمة لذلك كان على المؤمنين يتراحموا فيما بينهم اذا رآه في حاجة يعطف ولذلك جاء معاونته اذا احتاج - 00:49:00 قال حق المسلم على المسلم خمس اذا لقيته فسلم عليه هذا منها اذا مرض فعد اذا مات فاتبع جنازته منها اذا مرض فعدوا العيادة عيادة المريض ولذلك العائد المريض يسير في خرفة الجنة -

خرفة الجنة ثمار الجنة التي تخرف لماذا؟ لأن المريض الان في ضعف في حاجة الى رحم والدعاء له والذي يشرع ان يعوده في وقت 00:49:22 استقباله. وان لا يثقل عليه وان يدعوه له -

وان يرقيه اذا جاءه وكذلك تعزيته المصاب ابن ماجة من عزى مصابا كان له مثل اجره مصاب بمصيبة له اجر عظيم عليها من الله. 00:49:41 فمن عزاه فيها وقواه وثبته اي مصيبة سواء كانت مصيبة في وفاة احد او مصيبة في شيء -

وقال له اصبر واحتسب يا فلان كذا وكذا وقف معه كان له مثل اجره هذا كله من التراحم بين المؤمنين ان يرحم بعضهم بعضا اسأل 00:50:09 الله تعالى ان يجعلنا من اوليائه المؤمنين -

المتحابين فيه والمتواذين فيه والمتراحمين فيه والمتزاورين فيه وان يجعلنا من اولياءه المقربين وحزبه المفلحين وعباده المتقين. 00:50:30 الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:50:55 -